

تفسير ابن كثير

إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَائَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ

ثم قال تعالى : (إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه) أي : يخوفكم أولياءه ، ويوهمكم

أنهم ذوو بأس وذوو شدة ، قال الله تعالى : (فلا تخافوهم وخافوا إن كنتم مؤمنين) [

أي : ف] إذا سول لكم وأوهمكم فتوكلوا علي والجئوا إلي ، فأنا كافيكم وناصركم

عليهم ، كما قال تعالى : (أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه) إلى قوله :

(قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون) [الزمر : 36 - 38] وقال تعالى : (فقاتلوا

أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا) [النساء : 76] وقال تعالى : (أولئك حزب

الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون) [المجادلة : 19] وقال تعالى : (كتب

الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز) [المجادلة : 21] وقال [تعالى] (ولينصرن

الله من ينصره) [الحج : 40] وقال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم

[ويثبت أقدامكم]) [محمد : 7] وقال تعالى : (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة

الدنيا ويوم يقوم الأشهاد . يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار) [

غافر : 51 ، 52 [.